

العلمية في هذا العهد وقد بلغ بها صاحبها في مدة لم تبلغ الحولين مبالغ المجلات التي مضى عليها سنين كثيرة تعاني البحث والنقل وزادت انها علمية محضة لا تعرض للابحاث الدينية فجدير بالمناوذين والمستفيدين ان يستفيدوا مما تنشره الشهر بعد الشهر لخدمة الآداب العربية وان تعد في الاندية العلمية في جملة حسنات الحسين في التأليف الذين يقدمون على خدمة العلم والآداب بعد ان يدرسوا موضوعاتهم ويمرنوا فيها اعواماً ملوالة ليدخلوا البيوت من ابوابها ولو كتب لعامة مجلاتنا التي صدرت منذ اربعين سنة الى الان ان يكون منشوراً كافياً لعلهم لما بارت بضاعة العلم هذا البوار الخجل ولنفعت في تثقيف العقول اضعاف اضعاف ما نفعت كتاب طبقات الامم

للقاضي ابي القاسم صاعد الاندلسي المتوفى سنة ٤٦٢ هـ نشره الاب لويس شيخو طبع في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩١٢ (ص ١٢٤)
هذا الكتاب النفيس الذي وفق رصيفتنا مؤلفه مجلة المشرق الى نشره تبعاً في مجلته هو اشبه بفهرست ابن التديم وقد احسن الناشر في وضعه وطبعه وتعليق حواش عليه على عادته في معظم ما نشره من كتب العرب . ومن هذا الكتاب يعرف الانسان اشتغال العرب بالعلوم المختلفة ويتصفهم ولا يفهمهم حقهم . وقد كنا في احد اعداد هذه السنة اشرنا الى ما وقع للاب شيخو من التحريف وصححناه بما هدانا اليه النظر والفكر فتفضل الناشر المتوفى به باضافة بعضه الى آخر كتاب الطبقات على عادة الباحثين المنصفين في اثبات كل عمل امامه لا كالدن يحدو بهم ضيق عظمتهم الى الاستئثار بما سبق له غيرهم ليقال انهم هم كل شيء وغيرهم لا شيء وفق الله الناشر الى نشر امثاله لخدمة الآداب والمعارف



اخبار وافكار

هو عنوان كتاب وقع في ٢٢٧ صفحة لمؤلفه امين افندي الغرب صاحب جريدة الحارس

وهو مجموعة ادب وثاريخ نشره في جريدته في اوقات مختلفة ونعم العمل . وحذا لو حذا حذوه غيره من كتاب الصحف فان في مقالاتهم ما ينبغي حفظه

لشداوله الابدي في صورة الكتب على الدهر .

تاريخ بعلبك

اهدانا ميخائيل افندي موسى أوف نسخة من الطبعة العربية الثالثة من كتابه تاريخ بعلبك وفيه وصف مدقق لتاريخ هذه المدينة ولا سيما قلعتها الشهيرة نقلا عن اصح المصادر الافرنجية والعريسة والتجارب الطويلة التي وقعت للمؤلف وفي الكتاب صور بعض التماثيل والاحجار وما وجد عليها من النقوش والكتابات الاثرية مما دل على فضل وتدقيق وكان حرياً بان نزيد ان به المكاتب . واحق الناس بمعرفة تاريخ بلد اهلهم . فشكر المؤلف على هذه التحفة التي طبعت عشر مرات باللغات الاجنبية مما دل على الاقبال عليها للانتفاع بما حوت

دروس الاشياء

هو مختصر في هذا الفن فيه ابحاث عن الانسان والحيوان والنبات وطبقات الارض والحكمة الطبيعية والكيمياء تأليف فوزي بك العظم وسلم افندي هاشم من ادباء دمشق وقد حلياه باثنين وثمانين شكلا وبسطا عبارته بسطا لا يعلو عن مفهوم المبتدي فتشكرهما على عنايتهما وارجو لهما التوفيق الى اكمال هذه السلسلة النافعة لطلاب المدارس ولا سيما الاهلية

رسائل مختلفة

(امثال الشرق والغرب) ليوسف افندي توما البستاني

اختيارات شيخ الاسلام ابن تيمية جمعها تلميذه ابن قيم الجوزية

طبعت بمطبعة روضة الشام بدمشق

رسالة في مسائل الامام داود الظاهري جمعها الشيخ محمد الشطي المتوفى سنة

١٣١٧ طبعت بمطبعة روضة الشام

ديوان تذكرة الغافل عن استحضار المآكل لمحمد افندي الخالد جلبي

الحمصي جعل ريعه اعانة لبناء مدرسة الاتحاد الوطني بجمص

طبع بمطبعة حماة سنة ١٣٣٠

كتاب الجرج والتعديل للشيخ جمال الدين القاسمي نشر في مجلة المنار بمصر

كتاب العمل بالاصطرلاب لعلي بن عيسى المنجم من اصحاب الهيئة في

القرن الرابع للهجرة عني بنشره في المشرق الاب لويس

شيخو اليسوعي طبع في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩١٣
رسالة اخط الجديد ومنافعه وهو دعوة الى كتابة الحروف منفصلة طبع على
نقطة جمعية اصلاح الحروف ونشر المعارف في الاسقانة سنة ١٣٣٠

اخبار وافكار

البشر والمجرة

يكاد يكون في درجة الثبوت ان البشر نما عددهم منذ عرف التاريخ على الرغم
بما نالهم من الطوارئ التي ذكرها التاريخ من مثل الحروب والابوثة او الاسباب
الاخرى التي تفقر النمو وتقال التناسل ومع هذا فقد كان النسل كثيراً في اوربا
منذ بضعة قرون وان كان يكثر موت الاولاد في الطفولية اكثر من اليوم وتلتهم
الاديان جانباً من الرجال والنساء يتعطلون عن التناسل وليس ترك الارباب والقرى
ونزول الحواضر والمدن مقصوداً على بلد خاص او صقع معين بل هو ظاهر في كل
مكان في البلاد الاوربية القديمة مثل سويسرا والمانيا وفرنسا وانكلترا ونروج
والبلجيك وهولاندة ظهوره في البلاد التي اخذ سكانها بالنمو مثل الولايات المتحدة
وكندا واورشاليا فترك الارباب عام يشترك فيه جميع الاجناس السلتيون: كاللاتين
والسلافيون كاروس والبلقانيون والسكسونيون كالانكليز ولا يظهر ان للاوضاع
السياسية والاجتماعية دخلاً فيه وما من حكومة من الحكومات خالية منه حتى ان
طريقة تقسيم الاملاك لا تمسك الانسان في الحقول وليس في قوانين الموارد بما يظهر
انه اسعى من غيره فقد خضعت لسلطان الهجرة حتى البلاد المتناسكة الاجزاء مثل
فرنسا وانكلترا والمجر وروسيا والولايات المتحدة واورشاليا والارجنتين فان اصقاعاً
كبيرة استعمرت منذ زمن طويل في الولايات المتحدة ولا سيما ولايات انكلترا
الجديدة قد خضعت لهذا النظام فترك اهلها قراهم لينزلوا الى الحواضر يسكنونها
فتمت بذلك المدن نمواً هائلاً بالنسبة لمجموع البلاد فقد سكان مدينة بونس ايرس
عاصمة الجمهورية الفضية مليوناً وثلثمائة الف في حين بلغ سكان جميع هذه البلاد
سنة ملايين تسعة تدخل فيها العاصمة ومساحة اراضي الارجنتين خمسة اضعاف
مساحة فرنسا وهكذا تجد النمو يادياً في مدن الولايات المتحدة كنيويورك وشيكاغو

وفيلادلفيا وسان لوي وسنيتافي و بوسطن وسان فرانسيسكو وستل واورليان
الجديدة كما هو باد في ملبورن وسدني من عواصم اوستراليا

هذا ما قاله احد الاقتصاديين في جريدة الاقتصاد وعقب عليه بقوله تحمل
رؤس اموال كثيرة من العالم القديم اي من اوربا تستثمر في العالم الجديد
فالمليون من الفرنكات يستثمر في ارض فرنسا فيعود بربح سنوي يختلف بين ثلثائة
او مائتي الف فرنك اذا حسبنا جميع الايدي التي تتناوله فتربح منه على حين لو
جرت تنمية هذا المليون في البلاد الاجنبية لاتعود من الفائدة بأكثر من ٤٠ الى ٤٥
الف فرنك .

ان من يهاجر الى القاصية كمن يتركون قراهم ليستوطنوا المدن المجاورة يبحثون
عن رفاهية اسمى مما تمتعوا به و يظنون بانهم يحققون امانيتهم في النجاح بانطلاقهم الى
محيط يصرفون فيه قواهم بما يعود عليهم بالنفع اكثر . ومعنى ذلك بدور على البحث عن اجرة
اكثر وهذا هو الباعث الاول على هذه التقليل بل الباعث الوحيد للاجور هي العامل
الوحيد الذي يدعو الناس الى التقليل في عصرنا اما حب الهواء الجيد والحياة
الاجتماعية ولطف الاخلاق وسلاسة العمل فليس لها عمل من الاعراب في جعله
هذه الحال

ترى العامل في الولايات المتحدة و اوستراليا ينتقل من المدن الى القرى وبالعكس
لان الاجور واحدة في الزراعة والصناعة وكلها رابحة والقاعدة العامة في ذلك ان
المدن والقرى تمسك السكان متى كانت اجورهم مضمونة وحالتهم مأمونة فقد قل
المهاجرون من المانيا منذ كثرت صناعتها ونمت بحريتها وتجارتها و يقل المهاجرون من
المجر وروسيا و ايطاليا متى حسنت حالة الزراعة فيها وانتظمت اسباب التملك وجودت
الاسباب الاقتصادية اي الاجور فاذا كانت البلاد الجديدة تستميل اليها المهاجرين
بمئات الالوف بل بالملايين فذلك لانها توزع اجوراً عالية واوربا وانكشرا وفرنسا
واسبانيا و ايطاليا وروسيا والمجر تقي اليد العاملة في الحقول اذا ارتفع سعر الاجور
الزراعية وذلك لا يكون الا بتوزيع الزراعة وتكثير المحاصيل والمواشي وتكثير
الايرواد ولو قلت اسعار الحاصلات

ان هولاندة التي نعتبر مجموعها ارضاً فقيرة لان في استثمارها صعوبة قد كثر
سكانها اليوم كثرة زائدة بفضل عملهم بحيث حق على الهولانديين ما قاله فرنكايين

« بالقرب من رغيف الخبز يولد رجل » والمرء كلما دفعته الحاجة يحسن الاحتيال على المعاش واميركا واوستراليا الى اليوم لم تستثمر من ارضها خيراتهما كلها بل ان خصبها هو المساعد فقط على العكس في غربي اوربا فان العمل هو الذي يستثمرها وبعد فان المجتمعات لا تتحرك بالنظريات بل بالعمليات وكل نظرية تخالف المصالح الحاصلة المبنية على العدل لا يثبت ان تجري في العمل الا اذا جعلت هذه المصالح قيد النظر

غلاء المعيشة

ذكرت احدى الصحف الافرنجية ان غلاء المعيشة ابتداء سنة ١٨٩٥ فلم يلبث في السنين الاخيرة ان صار فاحشاً جلب نظر رجال الحكومات والاقتصاديين واحداث في جميع الامم الصناعية قلقاً عظيماً بين العملة على حين ان غلاء النقود احداث اضطرابات شديدة في مصانع التجار المالية فزادت الاسعار في انكلترا والمانيا وفرنسا والولايات المتحدة وكندا وربما كان الغلاء في هذه الممالك اكثر مما هو في بريطانيا العظمى وهذا ناشئ من زيادة الرسوم الجركية على المصنوعات والغلات فالواجب اذاً ان نعرف اسباب هذا الارتفاع في الاسعار . فقد نظر رجال السياسة والتجار والاقتصاديون بما بدا لهم من ظواهر هذه المسألة فافتتحوها بان السبب الوحيد هو زيادة محصول الذهب وهذا السبب قد يمكن قبوله لان الذهب زاد محصوله زيادة هائلة منذ سنة ١٨٩٠ في مناجم الشرفغال خاصة فصعد المستخرج منه في عشرين سنة من ٥٨٩٤٠٠٠ جنيه الى ١١٣٦٠٠٠٠٠ جنيه سنة ١٩١٠ ومع هذا فالواجب ان ننظر بان معظم الذهب لا يتداول نقوداً بل يدخل في الصناعات وقد استغرت منه في السنين الاخيرة كل من الهند ومصر واليابان واميركا الجنوبية والمكسيك كية وافرة

وقد ادخرت فرنسا والمانيا والولايات المتحدة كيات وافرة من الذهب احتياطاً ومع هذا فان النقود بدلا من ان تعادل اسعارها ارتفعت على الرغم من كثرة الذهب فغلاء الاسعار ينسب الى نحو طريقة « الكريديتو » فان الموارد الاقتصادية في بلد وارضها الخصبه وبواخرها ومعاملها وادواتها ومادتها واموالها اي مجموعة ثرونها هي اساس الكريديتو التي ينظر اليها ارباب المصارف والماليون لاوفرة الذهب وكثرة محصوله .

وانا اذا التقينا نظرة على ماضي اعمال العالم خلال الخمس عشرة سنة الاخيرة نرى انه حدث مع التوفر على الاستزادة من محصول الذهب عناية فائقة في المشاريع الاقتصادية النافعة وكثرت انواعها في البلاد كلها . واخذت البرازيل والارجنتين وسائر ممالك اميركا كثيراً من رؤوس الاموال الاوربية وكان من الثروات الطبيعية في غربي كندا والحببة التي هبت في صناعات الولايات المتحدة ونهضة الصناعة اليابانية وكل ما كان من النهضات على هذا النحو . وقد جاء ذلك في آن واحد مع نمو محصول الذهب . ولا ننس تأثير الموارد الجديدة في حركة التجارة عامة وكان اول نتيجة لما تم قلة رأس المال في المسائل الداخلية وغلاء اسعار الفائض وهذا هو العامل الاكبر الذي اثر في التجارة ثم ان بعض الحوادث قدرت كثيراً من الحاصلات الصناعية في العالم وقلت عدد العاملين وذلك مثل حرب الترنسفال ومندوريا وما اقتضى لها من النفقات العسكرية في العالم بأسره . فبواسطة التجنيد حبل بين ملايين من العاملين وبين اعمالهم واشتغل من جهة ثانية ملايين من ارباب الصنائع في اعداد العدد الحربية فتشج من ذلك غلاء الاسعار . واذا اعتبرنا سرعة ارتقاء الصناعات الزراعية نشهد ان جزءاً عظيماً من ريع البلاد الغنية يصرف في الرفاهية والتبرج ثم ادوات الزينة مما يؤثر في اسعار المحاصيل بوجه عام ثم ان افراض الاموال للبلاد الاجنبية قد زاد العملة التي تعمل بايديها في اميركا الشمالية والجنوبية فانهمى بهجرة الناس من اوربا بكثرة زائدة . ولكن التعديل سيجري بين العرض والطلب ولا مناص من نزول الاسعار عند ما تنوفي الزراعة وموارد المناجم في الاصقاع الجديدة فتكثر بذلك المأكول والمواد الأولية التي تزيد عن معدلات الذهب المضروب نقوداً تتداوله الايدي .

السود والاميون في اميركا

ابنت الاحصاء الاخيرة في الولايات المتحدة مسألة من اهم ما عرف في امر الزوج وارثائهم في الترية فان زوج الجنوب لم يصلوا في دور من ادوار تاريخهم الى مثل درجتهم اليوم في القراءة والكتابة فزاد عدد المتعلمين منهم في العشر سنين الاخيرة زيادة كلية . لما قام ابراهيم لنكسن وحرر العبيد منذ ٤٩ سنة كان عدد غير الاميين في الزوج ٣ او ٤ في المئة فاصبح عدد القارئ الكائنين اليوم ٧٠ في المئة وكان عدد الاميين من الزوج سنة ١٩٠٠ في المئة فاصبح اليوم ٣٠ وهذا الارتقاء

يزيد كثيراً عن تقدم البيض في اميركا لان معدل قلة الاميين في البيض ٦ و ١ في المئة في حين كان في الزنوج ١٤ في المئة

وقد كان معدل المتعلمين من الزنوج في الولايات التي لا يلقون فيها مقاومة اقل من معدلهم في الولايات التي يصادفون فيها انواع التسهيلات فاستدل الباحثون بان الضغط على الزنجي بعلمه وحرمانه من التمدن هو من اعظم الدواعي لاقباله عليه وقد رأوا فروقا عظيمة في نفقات مدارس الزنوج ومدارس البيض واجور الاساتذة وعددهم والتعليم الذي يرغب فيه الزنوج هو الابتدائي اما الثانوي فقليل من يقبل عليه منهم ، وتلك القلة العناية في مدارس الزنوج في القرى من حيث النظافة والصحة فان قسماً كبيراً منهم يرغب في انثقل فن الزراعة والصنائع البدوية وفن الطبخ والخياطة وقد جعلوا التعليم عندهم من الدين على نحو ما ينظر اليه عند الاسرائيليين قدي الكنييسة والمدرسة في كل مكان جنباً الى جنب وفيها يتعلم الزنجي ويرثي وهم انفسهم يبذلون لتعليم اولادهم الاموال الطائلة فقد انفقوا في هذا السبيل منذ وقع تحريرهم ٣٠ مليار دولار ، ولذا اصبح في الغرب عدد الاجتاعيين والاقتصاديين لا يقولون بان للجنس تأثيراً في المرء بل ان للتربية المقام الاول واذا اريد الانتماع بالزنجي حقيقة فمن اللازم اللازب تربيته والقيام بما يتحمله حاجياته في الحياة



حال العثمانية الاقتصادية

كتب احد مراسلي الصلح في العاصمة العثمانية مقالته شرح فيها مراكز العثمانية الاقتصادية مستنداً على احداث التقويم قال :

السكان والمساحة : ان مجموع مساحة العثمانية مليون و ١٥٠ الف ميل مربع منها ٦٥ الفاً مساحة العثمانية في اوربا و ٦٨٠ الفاً مساحة العثمانية في آسيا و ٤٠ الفاً مساحة العثمانية في افريقية اما عدد سكانها فيبلغ في بعض التقاويم ٣٠ مليوناً وفي غيرها ولعله الاصح ٢٥ مليوناً يتوزعون هكذا نحو ٦ ملايين في اوربا و ١٧ مليوناً في آسيا ومليون ونصف في افريقية

الاراضي الزراعية : اما الاراضي المزروعة من هذه البلاد الواسعة فبلغت (حسب التقويم الرسمي المطبوع سنة ١٩٠٨) ٥٣٤٢ ميلاً مربعاً في اوربا و ١٥٠ اكثر قليلاً من ٨ في المئة من مجموع مساحة العثمانية في اوربا واليك بيان ما في كل

ولاية منها بالاميال المربعة

ادرنة ١٦٩٠ سلانيك ٩٥٩ مناسير ٠٨٠٣ جتالجه ٠١٣٢
قوصوة ١٣٤٧ يانيا ٠٣٩٩ شتلجة ١٣٢
الاستانة ٠٠١٤ والمجموع ٥٣٤٤
والقسم الاكبر من هذه الاراضي تختص بزراعة الحبوب وهو يبلغ ٤٧٠٥
اميال مربعة اي ٨٨ من المئة من المجموع.

اما مساحة الاراضي الزراعية في الاملاك العثمانية في آسيا فتبلغ ٢٧٠٢٧ ميلاً
مربعاً اي ٤ في المئة من مجموع مساحتها و ٨٥ في المئة من هذه الاراضي الزراعية
تختص بزراعة الحبوب ومساحة الاراضي الزراعية في عثمانية افريقية ٦٩٠ ميلاً
مربعاً فقط اي نحو سدس في المئة من مجموع مساحتها و ٩٨ في المئة منها لزراعة الحبوب
الصادرات والواردات اعتمد كاتب هذه المقالة في تبيان صادرات الدولة
و وارداتها على تقرير حديث اصدرته الحكومة في بيان مركز الدولة العثمانية التجاري
حتى ٣١ آذار سنة ١٩١١ فبلغ فيه مجموع الواردات التي يؤخذ عنها رسوم مكركية
٣٥٦٥٠٩٦٥٠٨ ليرات والواردات التي لا يؤخذ عنها رسوم (كالي تختص بالسفراء
والقناصل والمعاهد الدينية والعلمية والادوات الزراعية الحديثة وغيرها) ٢١٥٠٦٤٨
ليرة و بلغت واردات التباك والدخان ١١٤٧٥٧ ليرة

اما الصادرات من العثمانية من البضائع ذات الرسوم فبلغت ١٩٦٤١٤٠٦٨ ليرة
ومن البضائع التي لا رسوم عليها ١٢٥٤٩٦ ليرة ومن الخمر والماليج المسلحة لادارة
الديون العمومية ١٦٧٧٤٨ ليرة ومن الدخان المسلم لشركة حصر الدخان ٢٧٦٦٨٧٦
ليرة ومجموع الصادرات كلها ٢٢٤٧٤١٨٨ ليرة

وفي الجدول الآتي تفصيل هذه الصادرات والواردات ذات الرسوم حسب
المراكز المكركية الرئيسة

صادرات	واردات المراكز المكركية		
٤١٩٣٩٦٠	١٢٢٨٨٦٨٩	الاستانة	٦١١٨٤٤٨
		وملحقاتها	١٣٩٥٨٧٣
١٤٥٣٨٥٣	٠٤٦٢٧٣٤٥	سلانيك	١٨٧٦٥٦٦
٠٦٠٩٦٦٢	٩١٩٣٢٣٠٩	دده افانج	٠٩٣٠٩٣٦
		بروزة	٠٠٨٢٣٢٦٧
		ازمير	٠٤٧٣١٨٤١
		الاسكندرونه	١١٤٥٥١٤
		بيروت	٠٤٩٦١٦٠٣
		بغداد	٠١٩٤٦٥٣٧

٤٨٥٤٥٦١	ازميد - انقره	٢٢٢٧١٨٥	١٦١٠٤٣٤	طرايزون
٤٤٥٤٤٤٣	اسكي شهر - قونية	٠٠٥٨٧٤٨٠	٠٣٧٣٩٩٩	طرابلس
٢٠٠	قونية - اركلي بورغدو			الغرب
٨٠٠	بورغدو حلب (تحت البناء)	٠٠٤٨٢٥٦٦	٠٣٠١٥٨٠	الحديدة
٠١٤	فرعان صغيران	٠٠٦٦٦٢٨٢	٠٠٤٢٩٠١	جدة
١٦٩	ازمير - قصبة وتمديداتها	٣٥٥٠٦٥٠٨	١٩٤٦٤٠٦٨	المجموع
٠٩٢	مغنيسيا - صوما			السكك الحديدية : وهذا بيان
٣٥٢٤٦١٦	الاشعرافيون قره حصار			السكك الحديدية المتحدة في انحاء الدولة
١٩٠	صوما - باندردما (تحت البناء)			في اوربا وآسيا
٥٥٣٤٩٠٣	ازمير - آيدين وتمديداتها			(١) في اوربا
١٤٩٤٢٠٤	بيروت - دمشق			الاستانة - مصطفى باشا
١٠٠	دمشق - حوران	١٤٩		ادرنه - دده اغاج
٣٣١	رياق - حلب	٠٤٥		بابا اسكي - قرق كليسا
١٠٤	حمص - طرابلس	٣٤٣٤٠٩٠		سلانيك - اسكوب
٠٦٧	مرسين طرسوس اطنه	١١٩٤٠٨٠٠		اسكوب - مترويجه
٠٨٧	يافا القدس وتمديداتها	٠٨٥٤١٠٩		» - زيفتشة
٠٤٢	مودانية بروسه	٢١٨٤٠٦٦		سلانيك - مناستر
١٠٣٢	دمشق - المدينة	٥١٠٤٥٨٩		» - الاستانة
١٦٣	» - حيفا	١٧٣٠٤٥٤		المجموع في اوربا
٥٦٥٨٤٨٨٧	المجموع في آسيا			(٢) في آسيا
	— (١) —			حيدر باشا - ازميد

الاموال الاجنبية في الممالك العثمانية

نشرت مجلة الشرق الادنى ياننا للاموال الاجنبية المستعملة في بلاد الدولة العثمانية يظهر منه ان هذه الاموال تبلغ نحو مائة مليون جنيه أكثرها للفرنسيين والالمانيين والانكليز كما ترى، في الجداول التالية

القسم الاول سكك الحديد	
للاتكليز منها	السكة بين ازميز وآيدين ورأس مالها ٤٥٨٧٧٤٧ جنيها
للألمان	سكة الاناضول ١١٨٠٠٠٠٠ جنية
"	بغداد ٧٠٨٠٠٠٠ " "
"	سلانيك مناستر ٣٢٠٠٠٠٠ " "
"	مرسين طرسوس آيدين ٤١٥٥٠٠ " "
والمجموع ٣٢٤٩٥٥٠٠	
للفرنسيين	سكة باغا والقدس ٩٠٠٠٠٠
"	مودانيا بورسة ١٥٣٠٠٠
"	سلانيك والقسطنطينية ٦٨٠٠٠٠٠
"	ازميز وقصبة ٥٧٠٢٤٠٠
"	دمشق وحلب ٥٦٧٤٩٤٠
٩٢٨٩٣٤٠	
للتنمسيين	سكة الحديد الشرقية ٢٠٠٠٠٠٠
"	بنك سكة الحديد الشرقية ٣٥٠٠٠٠٠
سندات سكة الحديد الشرقية ذات النصيب ١٥٦٣٢٥٤٠	
والمجموع الكلي ٦٧٥٥٥١٢٧	
القسم الثاني سكك الترامواي وما اشبهها	
شركة سكة الترامواي في الاستانة	٦١٨١٨٠
" الترامواي الكهر بائي في سلانيك	٢٤٠٠٠٠
" ترامواي دمشق والنور الكهر بائي	٢٤٠٠٠٠
" " بيروت	٣٣٦٠٠٠
" " ازميز	٢٢٧٢٠
" الامنيبوس في الاستانة	٢٧٢٧٢
شركة " سكة النفق «التونيل» من غلطة الى بك اوغلي	٢٥٠٠٠٠
١٧٣٤١٧٢	

القسم الثالث شركات البواخر

١٨١٨١٨	شركة البواخر الخيرية
٠٤٠٠٠٠	• الرفاصات ورؤساء الميناء
٠٩٠٩٠٩	• بواخر قرن الذهب
٠٤٥٤٥٤	• بواخر ازميز
١٧١٨٥٣	

القسم الرابع المرافئ والارصفة

١٦٥٣٠٠٠	شركة رصيف الاستانة
٠٥٤٠٠٠٠	• مرفأ بيروت
٠٤٤٠٠٠٠	• رصيف ازميز
٠٥٢٠٠٠٠	• مرفأ سلافيك
٠٢٥٠٠٠٠	• رصيف سافز
٠٦٤٠٠٠٠	• مرفأ حيدر باشا
٤٠٢٥٠٠٠	

القسم الخامس شركات الماء والغاز والكهربائية

٢٨٠٠٠٠	شركة مياه الاستانة (تركوس)
٣٦٠٠٠٠	• • بيروت
٢٧٠٠٠٠	• • ازميز
٠٦٧١٨٠	• اسكدار وقاضي كوي
٣٨٠٠٠٠	• • سلافيك
٢٣٠٠٠٠	• • غاز الاستانة
١٦٨٨٦٠	• اسكدار
٢٥٨٠٠٠	• • بيروت
١٢٥٠٠٠	• • ازميز
١٠٠٠٠٠	• الكهرباء بائية بسلافيك وازميز
٢٢٤٠٠٠٤٠	

القسم السادس المصارف

١٠٠٠٠٠٠	المصرف السلطاني العثماني
١٠٠٠٠٠	المصرف العثماني الاهلي
٨ ٠٠٠٠	مصرف سلاويك
١٦٠٠٠٠	المصرف الالمانى الشرقى
٢٥٠٠٠٠	مصرف فلطين الالمانى
٥٠٠٠٠٠	مصرف العثمانية التجارى الصناعى
١٢٠٠٠٠	الشركة التجارية الشرقية
٣١٨١٨٠	مصرف مدلى
١٠٠٠٠٠	شركة بنك الانجلو لفتين
١٠٠٠٠٠	شركة الانجلو فلسطين
١٤٧٨٨ ١٨٠	

القسم السابع شركات المعادن

١٦٤٠٠٠	شركة بالياقرادين المعدنية
١٨٠٠٠٠	كستدر المعدنية
١٢٥٩٧٢	هرقلية للفحم الحجرى
٢٠٠٠٠٠	قراسون للتعدين
٣٢٠٠٠٠	سلنتزيا
٢٧٠٠٠٠	البورق
٢١٨٥٧٣٠	

القسم الثامن شركات التبغ والتقطير

١٦٠٠٠٠	شركة الرجمى
٧٠٠٠٠٠	التنباك
٢٥٠٠٠٠	التبغ الشرقى الجارية
٢٠٠٠٠٠	سلاويك التجارية
١٦٠٠٠٠	بومنتى التقطير
٢٩١٠٠٠٠	

القسم التاسع

٤٦٠٠٠٠	شركة لتأمين العثمانية
٢٨٧٠٠٠	شركات اخرى صناعية وتجارية الخ
٩٩٠٨٦٤٢٠	وبناء على ذلك يكون مجموع هذه الاموال كلها
٣٧٥٠٥١٢٧	القسم الاول سبائك الحديد رأس مالها
١٧٣٤١٧٣	الثاني الترامواي والامنيوس
٣٥٨١٨١	الثالث شركات الملاحة
٤٠٣٥٠٠٠	الرابع شركات المرافئ والارصفة
٢٢٤٠٠٤٠	الخامس شركات الغاز والماء والكهربائية
١٤٧٨٨١٨٠	السادس المصارف
٢١٨٥٧٣٠	السابع شركات التعدين
٢٩١٠٠٠٠	الثامن شركات الدخان والامتنعطار
٤٦٠٠٠٠	التاسع شركة التأمين
٢٨٧٠٠٠٠	شركات مختلفة
وليس للانكليز في هذه الشركات كلها الا ١٠٥١٥٤٩٧ ليرة اي اقل من	
عشرين مليون ليرة والباقي للفرنسيين والالمانيين والروس	

اندية العراق (١)

١ نظرة في نهضة العراقيين الحديثة

عصور خلت ، وادوار مضت على هذا القطر النكد الخط ، وهو يتقلب على الجمر من شدة ما اصابه في الازمنة الاخيرة من الصدمات ونزل به من الكوارث والبلابا ، وناله من المصائب والرزايا ، بعد ان تقلص ظل الخلافة العباسية ، فانهارت دعائم تلك البناءات الشامخة ، واندمجت تلك الصروح الشاهقة ، وزلزلت اركان ذلك العرش الفخم ، وانقلب بصاحبه الى الحضيض الاسفل ، فغدت البلاد

(١) من مقالة لصاحب التوقيع نشرت في جريدة المنقبس اليومية

تندب رجالها ، والعروش اصحابها ، والمدارس طلابها ، حتى خلت الديار من كل معهد علمي ، واقفرت الربوع من كل اثر صناعي ، ولولا ان توارى تخبرنا بمدنياتهم البائدة ، وآثاراً نراها كل يوم باعيننا تنطق بعظمتهم ، وضخامة ملكهم ، وخطورة حضارتهم ، فقد كنا بعزنا الدابر ، ومجدنا الغابر ، لانتقطع حبل الامل من كل نهوض ، وبات الباحثون يجهزون بان استرجاع ذلك المجد الاثيل ، ضرب من الاماني والغرور .

وبعد فان العراق لم يقصر في مجارة الامم الحية التي اخذت تحارب الجهل بما في وسعها ، وتندفع اندفاعاً عظيماً الى الوصول الى الدرجة المطلوبة من المدنية وال عمران ، لو لم يحل بينه وبين ما يبتناه استبداد المستبدين ، وظلم الظالمين الذين اخذوا على عاتقهم محاربة الامم وبضها حقها ، واحتجاب مراقبها ، ووضع العقبات الكوود في طريقها وسيرها نحو العمران والرفق لاسيما وفي العراق من الرجال العظام من شهدت بفضلهم ، وغزارة علمهم كبار الامم .

٣ آثار النهضة و بوارقها

في العراق اليوم نهضة اديبة اجتماعية تبشرنا بمستقبل زاهر ، فقد ثبت لدى العراقيين انه قد جاء اليوم الذي تظهر فيه مقدرة الامر ، وحياة الشعوب والوقت الذي يجب ان ينبذ فيه اولو الغايات من كل ملة غاياتهم ، وينزع فيه الاولياء الى اثار المصلحة العامة ، ويترك فيه الجامدون ليعلم انهم احياء والحياء اليوم مضمونة بالاجتماع والاجتماع انما يتم بالتعاقد على جلب الخير ، ودفع الضرر . وما يستدل على وجود تلك النهضة اندفاع جماعات من الطبقة المنورة من كل ملة ونحلة الى تأسيس اندية اديبة ، وتاليف جمعيات علمية ، تقيم شتاتهم ، وتجمع متفرقيهم ، وتقرب بعضهم من بعض ، وتبث المبادئ القومية ، والترقية الصحيحة بين الناشئة الحديثة بان تجرد الامم منها سيوفاً صقيلة تقارع بها اعداءها وتقنخر بها اذا فاخرت كل امة بناشتتها ، ويرجع تاريخ هذه النهضة الاديبية ، والعلمية معاً الى اوائل الدستور وما نحن ذاكرون مافي بغداد وما يجب اورها من المواطنين والربوع من اندية العلم والسياسة شارحين للقراء ما بهمهم من تاريخ تأسيسها وعدد اعضائها ، ومكانتها بين القوم وما ظهر لها من الآثار .

٣ نادى الاتحاد والترقي

ليس من يجمل تاريخ هذه الجمعية التي حارب رجالها الحقيقون سلطة عبد الحميد فصرخوا على الضيم ، وعرضوا بنفوسهم للهلاك واملاكهم وثروتهم للنهب والسلب ففارقوا اوطانهم التي اكتسفتهم سماؤها ، وجمعتهم ارضها هربا من سلطان المستبدين ووطأة سلطته عليهم ، ومع ما كانوا عليه في ديار الغرب من قلة الانصار وضيق ايديهم لم يياسوا من تخليص هذه الامة من تلك السلطة الجائرة ، ولم يلبثوا ردحا من الزمن الا واستمالوا عظام رجال الدولة الى تأييد مبادئهم ونشر افكارهم ، وقد عظم امرهم جلالة وازداد شأنهم خطورة بدخول كثير من الضباط وقادة الجيش في حزبهم ، فتوصلوا بهؤلاء الرجال الى استالة الجيش كله وتنفيذ مقرراتهم ، ولما تم الامر لهم اعلنوا الدستور في ١٠ تموز سنة ١٩٠٨ في مناسبات غير ملتفتين الى معارضة عبد الحميد ورجاله ، عند ذلك استبشرت الامة وتلقت افعالهم بارتياح وفرح لا مزيد عليهما فتأسست لهذه الجمعية اندية في كل ولاية ولواء بل في كل قضاء وناحية منذ ذلك التاريخ ، وكان عدد اعضاء الاتحاد بادى الامر يناهز الي نسمة كلهم من سادات البلاد وكبارها وعلمائها واشرافها ، ولكن هذا العدد اخذ يتناقص رويدا رويدا حتى لم يبق فيها الا بعض اناس تمسكوا بمبادئهم ، ولم يزل النادى مفتحة ابوابه الا ان المترددين اليه قليلون ولما عاد امرهم الى النجاس عاد اغلب الذين كانوا قد تبرأوا منه .

٤ نادى الحرية والائتلاف

كانت قوة المعارضين في السنة الاولى والثانية من اعلان الدستور ضعيفة لا يعبأ بها ، وذلك لشدة شغف الناس بالدستور ومكانة ثقتهم برجال الاتحاد ، ولما دخلت السنة الثالثة قويت شوكت المعارضين بما انضم اليهم من شبان العرب الاذكياء وقادة افكارهم ، وكان لهم في المجلس ما يناهز ٥٠ نائبا اكثرهم مبرزون في فنون الخطابة ، ومنضلعون من علوم الاجتماع وانضم اليهم كثيرون من نواب العناصر غير المسلحة لاشترك مصالحهم وارتباط مقاصدهم والا وهو اعطاء العناصر حقوقها فاخذت فكرة المعارضة منذ ذلك الحين تنتشر انتشارا رائعا في معظم الاقطار العثمانية وكانت مقصورة على بعض شبان الامة ممن رضعوا افوايق العلم وتشربت قلوبهم بالمبادئ الحرة ، ولكن مالم يث ذلك زمنا قصيرا الا وعم سائر

الطبقات ، وشعرت الامة باسرها بضرورة تقوية المعارضين الذين انشأوا حزباً دعوه اولاً باسم « الحزب الحر المعتدل » ثم اطلقوا عليه ثانياً اسم « حزب الحرية والائتلاف » فتأسس لهذا الحزب المعارض نواد عظيمة فرعية في ربوع مختلفة منها ناد انشي في البصرة برئاسة مبعوث البصرة ومقدم العرب السيد طالب بك النقيب وفي البانيا وبعض ولايات الاناضول اقيمت الحفلات واعلنت المسرات بتأسيس شعب له .

وفي سنة ١٣٢٩ اسس فرع لحزب الحرية والائتلاف في بغداد فتهافت الابداء على الانخراط فيه حتى دخله في ايام قلائل ما يتوف على ٣٠٠ نسمة كلهم من ارقى طبقات بغداد علماً وفضلاً .

ومن مبادي هذا الحزب ، منح العناصر حقوقها المفصولة واعطاء كل ذي حق حقه ، وتوسيع مآذونية الولايات اي اعطاؤها اللامركزية فكل ولاية تتصرف بشؤونها وتعمل ما ينهض بها ويجعلها في مصاف البلاد الراقية بدون مراجعة الاستانة وبعبارة اخرى ادارة البلاد على النوع الذي عليه بلاد النمسا لتعدد عناصرها واختلاف شعوبها كالبلاد العثمانية ، ومنها : تعيين ولاه عارفين لغات اهل البلاد وان لم يكونوا من ابناءها وجعل التدريس باللغة المحلية وغير ذلك من المبادي النافعة ، ما لو عمل بها منذ اعلان الدستور لكانت اوطاننا في مقدم الاوطان .

هذا ما لنا من الاندية السياسية اي اثنان فقط والان ننتقل الى تعدد الاندية العلمية فنقول :

١ - النادي الوطني العلمي

وهو ناد علمي دأبه السعي وراء ما ينهض بالعرب ويحكم عرى رابطتهم ، ويقوي جامعتهم ، ويضم شتاتهم ويجمع متفرقيهم اسسه سنة ١٣٢٩ هـ ١٩١١ م جماعة من ارقى طبقات الامة الاسلامية في العراق ، واكثرهم ممن درسوا في المعاهد العلمية الكبرى وجابوا البلاد العربية في الطول والعرض ، ووقفوا على امسار نهجها ، وقد سنوا لهم نظاماً طبع سنة ١٣٣٠ في مطبعة الآداب دونوا فيه مقاصدهم وغاياتهم واليك ما جاء في المادة الثانية من ذلك النظام بنصه :

مقاصد هذا النادي نشر العلم في انحاء العراق باحداث مكاتب وطنية مختلفة ، وبث التربية القويمة بين الناشئة ، ومعاونة المحتاجين على التحصيل

وتسفير الطلاب المعوزين الى دار السعادة واور با وتعيين اساتذة لتدريس اللغات الست : العربية والتركية والفارسية والافرنسية والانكليزية والالمانية وتعيين طبيب خاص لمعاينة المحاربين واعطاهم الادوية اللازمة مجاناً وتعيين واعظ من اجل العلماء لوعظ العامة وتعليمهم احكام الدستور التي لاحياة لنا بدونها ولقت انظار الناشئة الى المذكرات العلمية والسمارات والمحاضرات الادبية وتعليمهم فن الخطابة بالطرق الحديثة وحفظ اوقات الشبان من الالاعاب الملهية وتوفير معلوماتهم وتوسيع مداركهم وتأليف لجنة حقوقية تدافع عن دعاوي البائسين المتقطعين وتأسيس جمعية لتعريب الكتب من جميع اللغات الحية ، واصدار مجلة علمية ، تاريخية ، ادبية ، اه الى آخر ما هنالك من المطالب السامية .

وكان هذا النادي في اوائل نشأته مقصوراً على بعض اشياء نافهة كغرف القراءة وغيرها ، ولما طرق اسماع السيد طالب بك التقيي خبر حاجة النادي الى معاونته ، قام وامدهم باموال وفيرة ساعدتهم على ابراز بعض مقرراتهم الى حيز الوجود ، فافتتحوا مكتبة شائقة حوت نفائس الكتب العصرية ، ومدرسة ليلية يدرس فيها مبادي اللغات العربية والتركية والفرنساوية والانكليزية ، وهم الآن في سعي متواصل لانشاء مدرسة باسم « مدرسة المستنصرية » احياء لاسم ذلك المعهد العلمي الخطير الذي كان له القدح الملى في تمدن العرب الفخيم في القرون الخالية ، وتلقى فيه الخطب العلمية والمحاضرات الادبية

٢ نادي اتحاد الشبيبة

هو ناد علمي اسسه شبان من مشوري الافكار سنة ١٩١٠ م ، وقد امدنا احدهم بما يجري فيه ويراد من تأسيسه لجهلنا ما هنالك من المطالب والمساعي قال : قصدنا من تأسيسه فك القيود والاعلال من اعتناق ابناء طوائفنا التي طوقنا بها الاكليروس الذين احتبسوا مراقبتنا وعشوا باوقافها . وقد لاقى اعضاء نادينا سيف سبيل ذلك صعوبات حمة وعقبات كادت تحول دون اتمام مقاصدنا وتحقيق امانينا لولا ان همه اعضائنا الكبيرة ذلت كل صعب واجتازت كل ماوضع في طريقهم من العقبات ونحن الآن في تحمس شديد وسعي متواصل لابرار امانينا الى عالم الوجود وقد ظهر من آثارنا غرفة قراءة ومكتبة مشحونة بنفائس الكتب قديمها وحديثها ، ويا حبذا لو عضدنا في مشاريعنا الخطيرة كبار القوم والمثروث منهم

بمساعدة ايانا في الماديات والمعنويات ، و يأخذون بايدي القائمين بشؤونهم فيحصلون في المستقبل القريب على فوائد حمة لم يحيط على فكر ولم يمر ببال اه

٣ الاتحاد العثماني

جمعية اسرائيلية « صهيونية » مقصد اعضائها الوحيد شراء المزارع لسكنى الصيونييين فيها وتسخدها مستعمرات كما هي الحال في سورية تأسست هذه الجمعية سنة ١٣٢٩ هـ و ١٩١١ م وكان لهذه الجمعية جريدة تدعى « التفكير » صدر منها ثلاثة اعداد باللغتين العربية والتركية وكان محرر العربية فيها احد شبان المسلمين وكان يظن في هذه الجمعية خيراً ، حتى اذا ازيل السار عن اعمالها ورأى منها ما يحقق اقوال الناقمين عليها اعتزل تحريرها فاحتجبت الجريدة لذلك عن الصدور ، حتى ان معظم شبان الاسرائيليين الصادقين بوطنيتهم ابوا الدخول فيها وعرفلوا اكثر مساعيها ، ومن آثار هذه الجمعية انها افتتحت مدرسة ليلية تدرس فيها اللغات الاجنبية ، اما اليوم فهي مقصورة على ٢٠ عضواً من الاسرائيليين الذين يودون استعمار البلاد باخوانهم واستلاب املاك وطنيهم .

٤ نادي الترقى الجعفري العثماني

وهو ناد علمي ادبي اسسه كبار الجعفرية واعظمهم في بغداد سنة ١٣٢٥ هـ و ١٩٠٨ م . وذلك لما رأوا ناشتهم الحديثة معرضة لسباع مفترسة من الجهل انشأوا هذا النادي في الفخم لاصلاح شؤون فرقتهم ومسابقة غيرها من الفرق في الحضارة والعلوم والآداب ومما يسر له انه نجح نجاحاً باهراً وذلك بما بذله ارباب الغيرة من الاموال الوفيرة . ومن آثاره انه افتتح مدرسة كانت قبل اربع سنوات ابتدائية يدرس فيها اكثر العلوم الحديثة باللغة العربية ، واما اليوم فقد اصبحت بفضل التابغين من الجعفر بين اعدادية وفيها من التلامذة ما يناهز ٤٠٠ طالب كلهم من ابناء العرب ، والامل وطيد بان سيكون لها شأن عظيم فيسترد العربية على يدها بمجدها القدير ، والنادي هو اليوم عبارة عن لجنة ادارية تدير شؤون المدرسة وتراقب اعمال اسانذتها .

٥ المحفل الكاثوليكي

هو اول محفل وطني اسس في بغداد وكان انشاؤه سنة ١٣٠٦ هـ و ١٨٨٩ م وكان مقصوداً على لقاء الخطب العلمية والادبية والاجتماعية وكان اعضاؤه من

سراة الكاثوليك في بغداد .

وكان يصدر تقويمًا يدون فيه خلاصة اعماله وعدد اعضائه واسماء المبرعين له وذكر عناوين الخطب وموضوعات المحاضرات التي القيت فيه وقد صدر منه ثلاثة اعداد لثلاث سنوات وهي سنة ١٨٨٩ و ١٨٩٠ و ١٨٩١ اهذا عددا ما حواه من افوائد الجمة والنبد الجغرافية والتاريخية المفيدة ، ولا يزال هذا المحفل حياً له اليد الطولى في نهضة شبان النصارى الحديثة وعدد اعضائه يناهزون ٦٠ شاباً كلهم من افاضل الطائفة الكاثوليكية واذكاهم واطلعمهم على اللغات الافرنجية والوطنية

٦ النادي البغدادي

تأسس هذا النادي سنة ١٩١٢ م ومقاصده على ما جاء في الفصل الاول من برنامجيه في سنة تأسيسه : السعي وراء تنظيم المجتمع العراقي وتعويد الشعب سماع المسامرات وحضور المباحثات الادبية والتجارية والتنزهات الصحية ، واعضاؤه كلهم من شبان الاسرائيليين ممن اخذوا العلم عن اساتذة اجانب في بغداد هذا اذا لم يكبروا قد رويوا في احضان علماء الغرب ويشترط على من يدخل هذا النادي ويكون عضواً فيه ان يدفع رسماً قدره ست ليرات عثمانية سلفاً في السنة الاولى ، وفيما بعدها يدفعها اربعة اقساط ، ولهم اجتماعات خاصة بالاعضاء فلا يشرف على اعمالهم ومقرراتهم احد

٧ خلاصة البحث

تري مما تقدم ذكره ان عدد اندية العلم والسياسة في بغداد ستة ، منها اثنان سياسيان وهما النادي الاتحادي والنادي الائتلافي ، وستة اندية علمية اثنان منها للمسلمين وهما النادي العلمي الوطني ونادي الترقى الجعفري العثماني ، واثنان للمسيحيين وهما اتحاد الشبيبة والمحفل الكاثوليكي ، واثنان للاسرائيليين وهما الاتحاد العثماني والنادي البغدادي ، كل ذلك كان في مدة اربع سنوات مع مالاقته في خلالها من العقبات على ان هذا العدد وان يكن قليلاً بالنسبة الى عظمة بغداد وضخامتها فانه سيتزايد الى اضعاfe بهمه الناشئة الحديثة التي نبذت التقاليد القديمة ظهوراً واستعدت للايام واهوالها ، ولا ريب فان شبيبة كالشبيبة البغدادية يجب عليها ان يظهر على بدنها فوق ما يتصور مادام ذلك الدم العربي يجري في عروقها ،

اقدم اثر

جاء في «الاجيبيان غازيت» ما تعريه : ارسل الاستاذ «ريزنر» من علماء الآثار المصرية الى مديري متحف الآثار السامية في هارثرد ومتحف الفنون الجميلة في بوسطن بالولايات المتحدة الاميركية نتيجة ابحاثه في تنقيباته في الآثار المصرية العتيقة عند ابي الهول اذ قد اكتشف عدة اكتشافات مهمة ينتظر ان تساعد كثيراً على كشف اسرار المسائل التي طمستها مرور العصور والاجيال .

فقد عثر الاستاذ (ريزنر) على معبد بجوار تمثال ابي الهول كان شيده قدماء المصريين لاجل عبادة الشمس وهو اقدم من كل الاهرامات اذ يرجع تاريخه الى قبل ميلاد السيد المسيح بـ ٦٠٠٠ عام فهو اذاً اعظم الآثار المصرية قدماً في التاريخ المصري بلا جدال . «ومينا» او «مينيس» كما يلقاؤون اسمه في بعض الاحيان هو اول ملك مصري اكتشف علماء العصر الحالي بواسطة تمثاله المعلومات التاريخية الخاصة بالتاريخ المصري القديم وهو الذي اشتهر بادعائه الألوهية في عصره واشتهر ايضا بأنه الواضع لشكل ابي الهول الحالي وقد وجد قبره في هذا المعبد . ويوجد في هذا نفق تحت الارض يؤدي الى كهوف لم يدخل احد اليها الآن لانه لا عمل التنقيب والحفر لم يبدأ بها الا منذ ستة شهور فقط .

ان ابا الهول في مكانه مصنوع حقيقة من صخر طبيعي لكن يوجد بجانبه كهوف ومباني مدينة من ذهب قد وصلت اعمال الحفريات للقاعة الامامية للمعبد و يبلغ مقدار اتساعها ٦٠ قدماً طولاً في ١٤ قدماً عرضاً ومتصلة بدعاليذ تؤدي الى مبدئ الشمس الواقع عند محالب ابي الهول وهذه الدعاليذ بشكل متعرجات متقاطعة وقد وجدوا كميات عظيمة من الرموز وتماثيل الشمس بينها مقدار كبير مصنوع من الذهب وفي تلك التماثيل اصلاك متصلة باجراس صغيرة كان يحركها ويدقها الكهنة ليستحضروا بها ارواح الموتي .

وفي داخل ابي الهول وجد ايضا اهرام صغيرة مع ان ابا الهول مصنوع من زمان طويل قبل بناء الاهرام الكبرى ومن رأي الاستاذ (ريزنر) ان شكل الاهرام في تلك الايام كان عبارة عن ساعة شمسية ومن رأيه ايضا ان ابا الهول كان رب الشمس واهرام خيوس المعروف الذي هو اكبر الاهرام الحالية وهو عبارة عن آلة توقيت وساعة دقيقة مضبوطة ليس الا

ومن رأى هذا الاستاذ ايضا ان القطر المسمى اليوم كان عبارة عن مدينة كبرى عظيمة متسعة الارضاء قد اكتشف اطرافها اما ماني داخلها فربما لا يمكن اكتشافه . ويرجو الاستاذ (ريزر) ان يكتشف ضمن تلك الآثار الثمينه استمرار الكهنة المسمى بين الذين كانت اعمالهم السحرية موضع الدهشة والعجب وقد اشار الاستاذ الى مايجده في عمليات الحفر والتنقيب من الصمويات والمتاعب غير العادية لان العربان الذين يساعدونه في هذا العمل يرفضون قطعيا ان يرقدوا في قاعة المعبد ويقولون انها تحوي الشياطين والجن فمن يرقد فيها يلقي حتفه

الزراعة

وعبادة الطبيعة في الصين

مما لامر به فيه ان الصين واليابان والشرق الاقصى هي البلاد الوحيدة التي تعبد فيها الطبيعة على اختلاف مظاهرها بل هم الشعب الوحيد في تكميم الزراعة وتعظيمها وعلى من احب الاساطير بهذا الموضوع ان يقرأ تاريخ الصين ليعلم مايتجشم ابتلاؤهم من المشاق في خدمة تلك الاراضي القاحلة وبعدئذ يعرف مقدار الثروة التي يمكن المزارع ان يجنيها عند الاقتضاء من ارضه ولو كانت مجدية قاحلة ولا مشاحة بان المعارف الزراعية متأخرة جداً في الصين وآلات الحرث لا تزال على حالها الاول من الاخطاط بيد انهم يستغيثون عن جهلهم احوال الزراعة وتأخر الموارد التي تسهل لهم النجاح بثبات قد لا يوجد له مثيل عند باقي الامم

وليس في الصين بقعة من الارض تصلح للزراعة لم تعمل فيها ابدي العمال والزراع وهم على اتساعها تعطي كلها موسمين في السنة وليس في الدنيا مملكة اراضيها مقطعة كالصين ومفصولة بعضها بسياج عن الآخر وحفر صغيرة او بجدران قليلة الارتفاع والسبب في ذلك ان كل صيني يمتلك ارضاً لذاته وكل منهم يريد ان يخدم الارض التي ورثها عن آباءه وزرعها اجداده ولهذا فان كل صيني لا يستأجر عاملاً لزراعة اراضيه

ان ملوك الصين ابناء ماء السماء قد اعاروا منذ القديم اهتمامهم للزراعة والفلاحة حتى ان الكثيرين منهم قد اشتهروا بهذا الامر اشتهاراً عظيماً ولم يزل الاهالي حتى اليوم يعظمون ذكرهم ويقدمونه وفي كل سنة يرأس الامبراطور حفلة عظيمة بقيامونها في عيد الطبيعة الذي

يقع في اليوم الثالث والعشرين من الشهر القمري الثالث حساباً صيفياً وهو يوافق
اواخر شهر آذار وقد وضع هذا العيد احد الملوك من سلالة مان وهم الذين حكموا
الصين قبل المسيح بالف ومثي سنة وتقام هذه الحفلة في بكين عاصمة الصين
بظاهرة ضخمة

و يستعد الامبراطور لهذه الحفلة بصوم ثلاثة ايام متوالية وفي اليوم المعين يذهب
الى هيكل الزراعة العظيم المشيد في وسط العاصمة ومن خلفه مالا بعد من
جواهر الاعالي ومن حوله امراء الاسرة المالكة مرتدين اجسي ملابسهم الحريزية
يتقدمه اربعمائة شيخاً من كبار المزارعين واربعون شاباً لابسين ملابس غريبة
مصنوعة من القش

والهيكل مبني وسط سهل فسيح وقد اقيم فيه اربعة مذابح لعبادة السماء والارض
والشمس وشبهون وهو من اقدم ملوك الصينيين واول من علم شعبه منافع الزراعة
وامرهم بتكريمها فتقدم الامبراطور نحو المذبح المخصص لعبادة السماء فيركع امامه ثلاثاً
ويضع عليه هدية من الاثمار ثم يدنو من محراث اصفر ذهبي اللون يرتبط به ثورن
يذبحان بعد انتهاء الحفلة ويقدمان ضحية للسماء فيقبض على المحراث بيمينه وعلى سوط
يساره ويرسم في الارض ثمانية خطوط وفي اثناء هذه الحفلة ينشد الكهنة صلاة
مختصة باكرام الطبيعة

ويحرق الثمانون فلاحاً الذين يحضرون هذه الحفلة اثنى البخور في مجامر ثمانية
ويضعون من الحبوب التي تنتج في الانلام التي حرثها الامبراطور ورجال حاشيته
واقراصاً تكونها مدة ثلاثة اشهر على المذبح المخصص لعبادة السماء

وهيكل الزراعة من اغرب بنايات بكين يعلقون على جدرانها او يضعون على
قواعد رخام فيها كل الآلات والادوات والملابس التي يستعملها كل من اتخذ
الفلاحة حرفة له ويضعون في الجهة اليمنى كثيراً من القبعات التي يلبسها الاهالي
واسواقاً متنوعة ومكانس ومجارف وصناديق لحفظ الغلال ومذاري خشبية ذات ثلاث
شعب يستعملها المزارعون لتفريغ الارز كل هذه الآلات يصبغونها باللون الاصفر
وهو اللون المخصص للامبراطور فلا يجوز لسواه من الاهالي استعماله

ويقسمون على قاعدة من الفلز بقرة عظيم بطنها مبقور يظهر فيه عدة عجول
خزفية وهي رمز للحيوان المقدس الذي يعلفون به باحتفال عظيم في بعض المدن

الصينية ابان الحصاد. و بكرة الصينيون السمن كرها عظيمًا لانهم يعتقدون ان البقر خلق لاجل ان ينتج ويستغل لا للانتفاع بلبنه و يضعون ازاء آلات العمل العامة التي تعرض في قاعة خاصة كل اشكال الاختراعات القديمة والحديثة المختصة بالزراعة وناغورة لم تزل مستعملة في اراضي كان من كيان الواسعة ودولابًا ليس فيه مسبار ولم تدخله قطعة من الحديد بل هو مصنوع من الخشب وجبرنا حجير با موضوعًا في طرفه مدقة يحركها رجلان وفي الجهة الاخرى آلتان للحرث والزرع وفي مؤخر هذه علبة تنتهي بثلاثة انابيب خيزران تساقط منها الحبوب و يفرزون محلا خاصا للمعرفة فضية يقدمون لها اعظم الاكرام لان المعرفة لم تزل الآلة الزراعية التي يفاخر فيها الفلاح الصيني

الاموال المنقولة

رفع العالم الاقتصادي الفريد نايمرك الى الجمع الاحصائي الدولي المجتمع في عاصمة النمسا بحثًا جديدًا تناول فيه احصاء الاموال المنقولة في العالم . وقد قدر المتداول منها بين الالبيدي في آخر سنة ٩١٢ بقيمة ثمانمائة وخمسين مليار فرنك . والم بما طرأ في السنتين الاخيرتين من الاختلالات السياسية والمالية والاقتصادية و بعد ان قدر مالحق بعض المنقولات المحدودة الثمن من انحطاط الاسعار في الآونة الاخيرة فبلغ الثمانمائة مليار فرنك قال ان الرصيد الصافي لقبعة الاموال المنقولة في آخر سنة ٩١٢ منها مايتارب ثلثمائة مليار فرنك مبدولة لاستثمار الخطوط الحديدية في العالم اما الاموال المنقولة الخاصة فيقدرها كما يلي

انكثرا من ١٤٥ الى ١٥٠ ملياراً

الولايات المتحدة « ١٣٥ « ١٤٠

فرنسا « ١٠٨ « ١١٥

المانيا « ١٠٠ « ١١٠

روسيا « ٣٣ « ٣٥

النمسا والمجر « ٢٥ « ٢٦

ايطاليا « ١٦ « ١٨

اليابان « ١٤ « ١٦

وزادت الاموال المنقولة في المانيا بين سنتي ٩٠٨ و ٩١٢ عشرين الى خمسة

وعشرين ملياراً . وزادت في انكلترا خمسة عشر ملياراً في حين لم تزد في فرنسا
على خمسة مليارات وفي روسيا على مليارين الى ثمانية . وفي ايطاليا على
سنة مليارات . وفي النمسا والمجر على اربعة . نعم ان بعض هذه الارقام يمكن
التفاهة فيه ولكن معها يمكن ان تبرهن ألمانيا في هذا الباب لا ريب فيه ان معظم
الامم لا زالت في حيرة من امرها في التدبير الاقتصادي لاسيما في اعمال جديدة . اما التوفيق
فيقت على حاله والاموال المتداولة كانت قليلة وهذا ما يجعل ألمانيا تحت رحمة اول
ازمة تحصل اه

المدارس الفرنسية في الشام

نشرت جريدة الابكودي باريس فصلاً طويلاً عن المدارس الفرنسية
في سورية جاء فيه : ان السوربيين يديرون مع مدرستهم الكلية ١٤٠ مدرسة
بغلق العلم فيها ١٢٠٠ تلميذ والآباء الكبوشيون يديرون ١٥٥ مدرسة فيها ٦٣٥٥
تلميذاً والعايزيون يديرون ١٤٩ مدرسة فيها ٧٣٣٨ طالباً . وراهبات الحبة يتعلم في
مدارسهن اكثر من ٣٠٠ يتيم ٥٨٧ و٥٠٩ اولاد صغار خارجيين و٣٨٦٧
بناتاً داخلية ماعداً مدارسهن في القرى . ومدارس الفرير سي في بيروت وطرابلس
والاسكندرونة فيها ٢٠٠٠ تلميذ تقريباً . وفي مدارس الفرير ماريست ٩٥٣
تلميذاً وراهبات الناصرة عشر مدارس منها واحدة داخلية ومجموع تلامذتها ١٣٨٦
ولراهبات العائلة المقدسة سبع مدارس فيها ١٤٠٠ تلميذة وراهبات الظهور
المرسلية ٣٠ مدرسة فيها ٣٧٦٦ تلميذة وهذا كله ماعداً تلاميذ المدرسة العلمانية
في بيروت التي تحتوي على ٢٠٠ تلميذ تقريباً ومدارس الالاناس الانشراييلية التي
يبلغ عدد تلاميذها الاربعة آلاف

اما عدد المدارس الاخرى الانكليزية والالمانية والروسية والاميركية في
سورية فلا يتجاوز الثلاثمائة مدرسة ومجموع عدد التلامذة فيها لا يزيد عن ٢٣٤٠٠٠

المعمل والاسعار

سعر كيلة الحنطة	سعر الليرة العثمانية	اجرة العمل الصناعة	السنة الهجرية
قروش	قروش	قروش	
٧٠	١١٦	١٢	المعلم
		٦	العامل
			١٢٨٧

العامل	٥		
المعلم	١٤	١٢٤	٨٠
العامل	٧		
العامل	٦		
المعلم	٤٨	١٣٠٤	٥٧
العامل	١٣		

هكذا كانت اجرة العامل واسعار النقود والغلات منذ اربعة واربعين عاماً في دمشق وما زالت ترتفع حتى اصبحت كما رأيت بكثرة الذهب واستثمار بعض الاراضي البائرة وازدياد عدد النفوس ومثل ذلك يقال في العراق وفي مصر وهذه الاسعار في قاعدة الشام غير مطردة تنزل وتعاو بحسب المواسم وكثرة النقود ولكن اجرة العامل والمالين تكاد تكون واحدة لثقل العملة والبائسين والتجارين وغيرهم من اهل الحرف الذين قد تدعوم الحالة الى الهجرة الى اقطار اخرى ولا سيما الى اميركا

صدور المقتبس

أصبحت هذه المجلة في السنة الماضية بعوارض كثيرة حالت دون اصدارها في مواعيدها على النحو الذي اعتادته في معظم ادوارها فاضطررنا الى الاحوال السياسية الى ان نلحق بمصر من طريق السيرة وعطلت الحكومة المقتبس اليومي على الصورة التي سبق لها مثلها في سنة ١٣٢٧ والمثل لكنتا الفاجعتين نازلم باشا والي سورية السابق بعينه ومينه فكنتنا اشهر الربيع والصيف في القاهرة احذرنا خلاها جزئين وبعض الثالث ثم عدنا في الخريف الى دمشق مضطرين ومطبعة المقتبس قد اكرهنا الوالي على بيعها ليصعب علينا بذلك اصدار المقتبس ثانية فاضطررنا اولاً الى الطبع في مطبعة لم تكن على استعداد كاف للطبع المجلة ثم طال بحثنا عن ورق جيد حاصر في السوق فلما تمت المعدات في المجلة لتابعت الازمات السياسية بانتشار الحرب البلقانية المشوثة فارقت الاحوال الاقتصادية في البلاد حتى انقطعنا مدة عن الطبع مكرهين وهائمين الان نختتم السنة السابعة سنة ١٣٣٠ هـ في اواخر سنة ١٣٣١ اي اننا اصدروا من حيث المجموع اجزاء سنة في سنتين ولذلك لانعد سنة الحرب التي اهتزت بوبلائها

اعصاب السلطنة ونال الشام بل مصر حظ وافر من هذا الاضطراب
وانا لشكر كل من اعتموا لصدور المقتبس واخذوا يدنا في نشره ونشطوه بمجادياتهم
وادبياتهم أكثر الله من امثالهم الذين يهتمون للعلم والمعارف كما انا نفعي البناء
الاطيب على مؤازرته المجلة في مصر والشام والعراق وتونس وغيرها ممن لم يعقهم
عدم الاطراد في صدورهما عن ارسال ابجائهم ومعالجتهم لتطبيع فيها ونعدهم باننا نبدا
منذ اول جزء يصدر في الحرم من السنة الثامنة (١٣٣٠) بنشرها تباعاً بحسب اوقات
ورودها ليعم نفعها قراء العربية ونستطيع طبقة الخاصة عذراً على ما بدر من اغلاطنا
واغلاط المطابع فهو لا يخفى على فطنة القراء في الجملة وعذرنا اليهم في عدم العناية
مانتقدم خصوصاً وبعض الملازم طبع بدون ان نصحبها بانفسنا زرع الثقيل الذي
نالنا في مملكة لم نستقر حتى الآن حالتها السياسية على محور معلوم وصفاً جو السياسة
هو الميزان الاكبر في سير الاعمال ولا سيما العلمية فان الفشل الذي نالنا في الروم ايلي
وطرابلس وبرقة وجزر الارخبيل قد اصاب شرر شره كل من له علاقة بهذا الوطن
العثماني على اختلاف الدرجات

ونسأله تعالى وهو خير مسؤول ان يجعل سنتنا القادمة سنة راحة وصفاً
لنتمكن من خدمة الامة العربية في التروع التي كتب لنا الخوض في غمارها فيما
سلف من الاعوام وفي التية ان نجود الابحاث ونعنى بالتقاط درر الفوائد جهداً. نستطيع
حتى تكون هذه الصحيفة جمعية علم وادب تجمع الى متانة القديم طلاوة الحديث
فلا يسأم من مطالعتها عشاق الاوابد والشوارد واليه تعالى نبداً من سينات اعمالنا
وشرور انفسنا ونسأله وقابلتنا من عثرات الزمان وعثرات القلم واللسان والتعصب بنا عن
تبه الباطل الجليل الى جادة الحق الابلج انه كريم جواد

